لقاء مع الشيخ
أبي الليث الليبي

السائل من مؤسسة السحاب:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه وبعد يسرنا ان نلتقي مع الشيخ الفاضل أبي الليث الليبي فأهلا بك يا شيخنا الكريم في لقائنا هذا.

مرت خمس سنوات على الحرب في افغانستان وعلى الحرب اللتي اطلق عليها الحرب على الإرهاب، فكيف هو وضع الجهاد والمجاهدين في أفغانستان وباقي الجبهات الأخرى ولو بنوع من التلخيص؟

الشيخ أبو الليث – حفظه الله:

الحمد لله كما أمر والصلاة والسلام على خير البشر، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن إذا شئت يا رب سهلا اللهم سهل علينا أمورنا واجعلها خالصة لوجهك الكريم نلقاك بها يا رب يوم الدين، آمين آمين آمين وبعد:

الجهاد قصة تحمل في طياتها قضية الأمة العادلة التي تنشد على مستوى الكبير اقامة الدين في الأرض كل الأرض وعلى نتائج قريبة متفاوتة إنقاذ المسلمين واخراجهم من مجموع الظلم الذي انتشر فيهم بسبب بني جنسهم او من طغى عليهم من اليهود والصليبيين ولا يحتاج إلى كبير التدليل والتبيان، ما تعيشه الأمة من هذه الأمور ولهذا سأبتدأ كلامي من حيث كان السؤال خمس سنوات هي في حقيقتها خمس سنوات تحمل أياما وشهورا ولكن في رمزيتها للأمة وفي معناها الحقيقي هي تحمل انقلابا هائلا يعيشه من عايشه ومن لامسه من ذاق مره وحلوه يعيشه من اراد به من اراد بالعمل في هذه الخمس سنوات أن يعمل شيئا عظيما لأمة الإسلام، خمس سنوات صحيح أنها وقت قصير؛ استنهاض أمم وتبديل تواريخ وصناعة أمجاد على أنقاض..

ولكن رحمة رب العالمين تجلت وبركاته عمت هذا العمل البسيط الذي ابتدأ فيما ارخ له كل الناس بالغزوة المباركة غروتي نيويورك وواشنطن ثم تتالت وتتابعت الأمور في صورة سريعة فالحمد لله بارك

الله عز وجل في هذه الأعمال وجعلها نقطة التحول التي نعيشها خلال ما بعدها من الأحداث والتاريخ، فأقول بالنسبة لأفغانستان والتي أعيشها يوم بيوم بشخصي، كانت بعيد السقوط مباشرة بدأت الاحداث المدلهمة تقيد الناس وتمنع حركة المجاهدين والكل مبهوت مبهور يرى ما الذي سيصنعه الغرب القادم بآلته العسكرية ولكن صبر الرجال وثبات المجاهدين وعدم ركونهم إلى الضعف أو العجز هو الذي صنع هذه الأمجاد التي نعيش فيها قشة قشة وحصية حصية بفضل الله عز وجل اليوم نعيش جبال من الآمال الواقعية الحقيقية ويعيش عدونا جبالا من الضعف والخور والخوف والجزع فما تراه يبرز له المجاهدون حتى يفر منهم ولم يعد يملك من آلته العسكرية الضخمة وقوته التي دندن بها وافتخر بها وادعى أنه من خلالها سيقمع كل عدو له لم يبقى له إلى الفتات وإن شاء الله الكريم بفضله ومنه إن شاء الله المعارك التي نعيشها المعارك المتتالية التي نحياها كل يوم في أفغانستان بإذن الله ستأتي على بقايا قوة العدو وتهشمه كاملا بفضل الله عز وجل هذا باختصار ما عشناه خلال خمس سنوات من التعاقب مع عدونا أمريكي وتحالفه المشئوم.

السائل: يحاول البعض أن يقصر الجهاد على المقاتلين في ساحات القتال محاولا بذلك فصل المجاهدين عن أمتهم فكيف ندحض هذه الشبه وكيف نجعل الجهاد من صميم اهتمام الأمة بجميع اطيافها؟

الشيخ أبو الليث – حفظه الله:

هذه الشبه يدحضها الواقع، يدحضها النظرة الأولية للمجاهدين وأحوالهم وما يقدمونه وما يفعلونه في ساحات الجهاد. من هم المجاهدون؟ من هم هؤلاء الذين قاموا لأجل أن يدافعوا عن أمتهم؟ هؤلاء هم من صميم الأمة هؤلاء الشباب ورجالات الأمة التي نراها متمثلة في المجاهدين هؤلاء من مجموع أمتنا الإسلامية هؤلاء هم تجمع المجاهدين، فهل يأتي او يقوم القائل أن هؤلاء المجاهدون هم بمعزل عن أمتهم وهم فصيل شاذ عن أمتهم، ما هذا الفصيل الذي تجمع من مجموع أمة الإسلام؟ إنه بحق وحقيق كلمة الأمة القادمة هو مجموع نبضها الذي يريد الخلاص من واقعه يريد الإسلام الذي يقوده الجهاد في سبيل الله فهذه كلمة نعوذ بالله عز وجل أن يتكلم بها رجل مسلم رجل يسعى أن يحرر أمته من الذي فيه.

السائل:

لو نركز قليلا شيخنا على جبهة أفغانستان ما هو السر في هذا التحول الكبير الذي عرفته جبهة القتال وهذا بشهادة الأعداء قبل الأصدقاء؟

الشيخ أبو الليث – حفظه الله:

الذي لا يعرف أفغانستان وشعبها المجاهد الأبي والذي لا يعرف حال المجاهدين والذي كذلك تغيب عنه الصور العسكرية التي يكون عليها القتال وبالخاصة الجهاد فلا شك أنه سيفاجأ وسيفجع إن كان من الأعداء بهذه الطفرة أو بهذا التحول الذي يسمى مفاجأ، في الحقيقة هو تحول ليس بمفاجئا عن المجاهدين، لماذا؟ لأنهم بذلوا طوال هذه المدة، بذلوا أغلى ما يملكون، ارواحهم وبذلوا من أرواحهم أسمى اخوانهم فقدموا من خيرة اخوانهم شهداء في سبيل الله يستنهضون بها الأمة دفقوا الدماء وارخوا شلالاتها على وديان الجهاد في سبيل الله تعالى طوال هذه السنين التي مرت فالذي يرى من داخل المجاهدين الصبر والثبات والتضحية والاقدام الذي بذله المجاهدون وما توقفوا في أعصر أحوالهم تجدهم في الجبهات في أشد احوالهم تجدهم يقومون بالتدريب يقومون بمخالطة الأمة يستنهضون همة الخائف ويرفعون من همة العاجز، يلتصقون ويلتحقون بالعماء يستنهضونهم ويدفعونهم إلى ميادينهم الحقيقية فهذا الصبر وهذا الثبات الله عز وجل أكرمهم به الذي تراه كل الأمة شيئا عاليا باهرا يرفع الجبين.

السائل:

في العراق يتهم المجاهدون بأنهم يقودون قتالا دوافعهم طائفية فكيف ترون ذلك؟

الشيخ أبو الليث – حفظه الله:

قطعا المقصود بالسؤال الحرب والقتال الذي نشهده هذه الأيام بين أهل السنة والشيعة، فابتداءً أقول: طلب قادة المجاهدين أن يكف الشيعة عن محاربة أهل السنة وأن يكفوا عن عوام أهل السنة وأن يكفوا عن جرائمهم التي عصفت بأمة أهل السنة في العراق وهذا يعطيها أكبر دليل أن المجاهدين هم حماة الدار وهم حماة المسلمين وهم الذين يدافعون عن المسلمين بالغالي والنفيس، عندما رأو المجاهدين في العراق، عندما رأوا أن الشيعة لا يكفون عن قتل أهل السنة المستضعفين عند ذلك إنبر المجاهدون لحماية اهليهم نساءهم اخواتهم أمهاتهم أولادهم آباءهم وأن لا يسلموهم لعدو الله عز وجل وعدوهم فهذا هو الذي يقع الآن في العراق. إن كل من يعيش من المجاهدين في العراق يموت بكل نفس تزهق من أيدى الشيعة؛ فما الذي يصبره وما الذي يمنعه وما الذي يعيقه عن كف هؤلاء المجرمين وقطع دابرهم فنسأل الله عز وجل أن يبارك في قوة المجاهدين وأن يجعل أيديهم على نحور الكافرين والمرتدين وخاصة المارقين من أهل الشيعة في العراق.

الكل يعرف ورألا بعينه أن الأمريكان لولا سفور الشيعة عن وجههم القبيح وتترسهم أمام جنود الأمريكان ما صمد الأمريكان في العراق طوال هذه المدة، كلنا يعرف وكلنا يعيش صمود وثبات الشيعة الأنذال أمام الصفوف الأمريكان فهم الذين حموهم وهم الذين ارشدوهم على مكامن المجاهدين وهم الذين دلوهم على عورات المسلمين وهم الذين كانوا السيف المسلط على اهل السنة الذين ما كان لهم عندما قام الجهاد في العراق إلا أن يلتحموا بأبنائهم المجاهدين.

السائل:

أعرف أن للشيخ أبي مصعب رحمه الله مكانة خاصة في قلبك ولا أريد أن أذكرك بفراق هذا البطل ولكن أريد منكم كلمة من القلب إلى القلب.

الشيخ أبو الليث – حفظه الله:

الحديث عن أبي مصعب شخصه وحياته ثم ما من الله عز وجل عليه وأفضل من قيادة الجهاد ليس في العراق إنما في العالم الإسلامي وتحويله إلى هذه الحالة التي نعيشها ونقلتنا نقلة كبيرة، الحديث عن أبي مصعب ذو شجون فأبو مصعب الزرقاوي عاش في قلبي كأخ قريب حبيب وعاش في قلبي مجاهد وعاش في قلبي زاهد عابد لا تخطئه العين في مواطن الرباط وكذلك يفتقد في المواطن التي

ينأى بها كل مسلم عن نفسه، قليل الكلام كثير الفعال، يجلس المجالس الطوال في تجمعات المجاهدين لا تكاد تراه رافعا رأسه حياء يغضي حياء، أبو مصب الزرقاوي لا يغضبه شيء بالكاد إلا محام الله إذا انتهكت مقتديا بنبيه صلى الله عليه وسلم، عندما سمعت بنبأ مقتل أبي مصعب نسأل الله عز وجل أن يسكنه الفردوس الأعلى أغمي علي وفقت ثم سمت الخبر مرة أخرى وأغمي علي مرة أخرى، أبو مصعب بغير أنه أخ وقريب من قلبي كنت أتمنى من الله عز وجل أن يبقيه للأمة دائما كنت أقول لإخواني، قادة الجهاد وعظمائهم ثلاثة في هذا الزمن الشيخ عبد الله عزام نسأل الله أن يسكنه الفردوس الأعلى هو الذي أحيا في الأمة الجهاد وحمل قضية أفغانستان من قضية اقليمية قطرية إلى قضية تجمع إليها كل المسلمون من كل حدب وصوب، فلا تكاد تسأل عن بلد إسلامي في جهاد أفغانستان إلا ووجدت منه مسلمون ثم الرجل الثاني والعظيم الثاني هو الشيخ أسامة إبن لادن حفظه الله وجعنا الله فداه ونسأل الله ان يسدد بالحق رأيه وخطاه، وجهنا نحن المجاهدين إلى عدونا الحقيقي وإلى رأس الكبير الذي إذا ضرب وقطع لا يستطيع أن يقوم أعضاءه والثالث هو أبو مصعب الزرقاوي نقل الجهاد من اطراف الصراع الحقيقي إلى بؤرة الصراع وهي العراق. كما كان ينادي أبو مصعب نحن على مرمى حجر من الحرمين الشريفين مكة والمدينة ونقاتل في العراق وأعيننا مصوبة إلى البيت المقدس إلى المسجد الأقصي" فالله عز وجل أكرمه بأن دخل للعراق شريدا طريدا فكان مع إخوانه المجاهدون فى العراق كان لهم الدور الأسمى والأسنى في استنهاض الأمة وتحويلها من العبث واللهو ومن أن الجهاد عبارة عن فضول أوقات وفضول أعمال وفضول أموال إلى عمل أساسي رسمي لا بد من القيام به حتى نصل إلى الدولة المباركة دولة الإسلام، عمره في إمامة الجهاد وقيادة الأمة قصير لم يتجاوز ثلاثة سنوات ولكن الذي يعرف ما قدمه ويعلم ما كان قبل جهاد أبي مصعب وقيادته وما بعده يعلم ويعرف ما قدمه أبو مصعب من عمل جليل عظيم يجب أن يحترمه ويجب أن يقدره كل مسلم. نقول للأمريكان إن قتلتم أبا مصعب فإن هناك أجيال أنشأها أبو مصعب ستحاربونهم وستكون حياة أبو مصعب خير من حياة قاتليه وسيكون عمر أبي مصعب أطول وأبرك وأعظم من عمر قاتليه والتاريخ شاهد وحكم و بإذن الله من تركهم ورائه لم يتركوكم.

لنأخذن بحد السيف مطلبنا *** حتى يقال لنا يا نعم ما فعلوا

ولسنا نرى للذل نحني رقابنا *** وإن كسروا بالظلم أعناقنا كسرى

فنحن من لقنوا بنو كل معتد *** دروسا في التاريخ شابت لها ذكرى

أباة حماة لا يفل جنابنا *** وان تقبل الغارات ناصرها عصرا

وتمثلت لأبي مصعب بأبيات أتمنى من الله عز وجل أن يرسلها إليه، قلت له وفيه:

إلى رحابك دبجنا رسائلنا *** تكاد تحرق من أشواقنا لهبا
إن تسمع الصوت أهديناك أحرفنا *** وقبلها قد بعثنا الدمع منسكبا
شوقا إليك فهل ترضى محبتنا *** طهرا وإلا بعثنا القلب منتحبا
فغيرنا بمداد الحبر قد كتبوا *** ومن دمانا كتبنا الشعر والخطب

السائل:

نمر الآن إلى قضية المركزية فلسطين السليبة، ونبدأ بالتهمة التي يوجهها البعض للمجاهدين ويطبل لها الإعلام وهي أن المجاهدين لا علاقة لهم بالقضية الفلسطينية وان الاهتمام الذي يبدونه نحو هذه القضية هو من باب الدعاية الإعلامية وجلب تعاطف الأمة، فكيف الرد على ذلك؟

الشيخ أبو الليث – حفظه الله:

لقد ملأتنا خطب الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله تعالى ودروس ومحاضرات الدكتور أيمن الظواهري قبل أن ترى الإعلام قبل أن ترى العالم قبل أن ترى الضوء وعندما كان في محاجرها في خنادق المجاهدين ملأتنا حتى المشاش حبا للأقصى ورغبتنا في أن تكون دمائنا تراق في سبيل إنقاذ مسجد الأقصى، إننا نعرف قيادتنا جيدا ونشهد لها أمام التاريخ ونشهد لها عند الله عز وجل أن الأقصى يحرقها حرقا أن الأقصى يدمي قلوبها قبل أن يبكي عيونها الأقصى عندنا قضية من صميم جهادنا ما دخلنا معركة بل أكاد أقول ما خطونا خطوة نغبر بها في سبيل الله تعالى إلا كنا نتمنى أن يقودنا هذا الغبار إلى الجهاد في المسجد الأقصى، قضية الأقصى وجهادنا في بيت الله المقدس القدس هي اصلنا وهي فصلنا وهي سنلاقي عليها أكبر عدو الله وعدونا، الأقصى مجمع الأنبياء ومعرج النبي صلى الله عليه وسلم من الأرض إلى السماء. نحيا كل يوم الأمل أن يرسلنا الله عز وجل وأن يسهل لنا الطريق إلى الوصول إلى تلك الأرض ونعرف تمام المعرف كل الإعداد الذي نمارسه وكل القتال في سبيل الله تعالى الذي نقوم به في مشارق الأرض ومغاربها إنما هو تهيئة وإعداد وتدريب على قتال اليهود في مسجد الأقصى.

السائل:

طيب ننتقل الآن شيخي الفاضل إلى نقطة في غاية الأهمية وهي حاجة الساحات الجهادية لعلماء الأمة، إذ تكررت نداءات قيادات المجاهدين الأفاضل إلى العلماء للنفير لأرض الجهاد وأعرف أنكم مهتمون بهذا الأمر اهتماما شديدا.

الشيخ أبو الليث – حفظه الله:

العلماء كما اسلفتم ورثة الأنبياء وهم الذين أمرنا الله عز وجل أمرا واضحا بالتزام كلمتهم واتباع هديهم، هؤلاء العلماء هم قادة الأمة الحقيقيون فالعماء هم الذين استنهضوا الأمة لجهاد عدوهم فلا يخفى عن كل ناظر ما قام به العلماء من جهود في محاضراتهم وفى دروسهم وفي خطبهم من دعوة المجاهدين إلى قيام ضد العدو الروسي عندما غزى افغانستان وأراد من خلال أفغانستان أن يضرب حصون الأمة، فقام الناس بدعوات العلماء ونداءاتهم فاستنهضت الأمة خيرة رجالاتها فتقدموا الصفوف، تباركهم كلمات العلماء ودعواتهم فلم يألوا جهدا من ذلك الوقت المجاهدون بأن يبقوا على طول المسار تحت المظلة العلماء، يحتمون من الجهل بعلمهم ويبتعدون من الزلل بحكمتهم. فأبدا لم يتخل المجاهدون في يوم من الأيام ولا خطر في بال مجاهد فضلا عن قادة المجاهدين وخاصتهم أن يكون عملهم مستقلا عن العلم والعلماء، وإنني ومن خلال هذا المنبر المبارك مؤسسة السحاب التي رفع الله عز وجل بها شأن المجاهدين واظهر قضيتهم وعرف الأمة الإسلامية بأبنائها الحقيقيون هذا فضل لا ينكره أحد ,أدعو علمائنا الكرام وأوجه لهم نداء أسأل الله عز وجل أن يصل إلى قلوبهم، أثني كلامي بكلام القائد البطل أبي حمزة المهاجر أمير تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين بدعوة العلماء إلى ورود الساحات الجهاد وإلى تسلم مناصبهم وإلى قيادة إخوانهم وأبنائهم وتلاميذهم فإن أحب الشيء إلى المجاهد أن يرى العالم أمامه، في الصلاة يوجهه وفي الحياة الاجتماعية يبين له وفي المعارك يقوده. فهذا الذي ندعوا علمائنا الكرام الأفاضل أهل الحق إلى أن لا يتركوا ولا يهملوا.

السائل:

والآن ننتقل إلى فئة الشباب، فالنسبة الكبيرة من سكان الدول الإسلامية من الشباب، وهذا امتياز استراتيجي للأمة بالمقارنة مع الدول الغرب الصليبي، فكيف يجب علينا استغلال هذه القوة الهائلة الكامنة في الأمة لإخراجها مما هي فيه من ذلة وهوان؟

الشيخ أبو الليث – حفظه الله:

أغلب أعمار المسلمين هي تتراوح في الشباب في أعمار الشباب بين الخامسة عشر والثلاثين. وهذه الاحصائية مخيفة بالنسبة لهم ومرعبة، حيث أنه لا يخفى على أحد أن الشباب هو الطاقة الحقيقية وهو الجهد الذي يبذل لإقامة كل مشروع صالح لأمة الإسلام، وثبت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "نصرت بالشباب وخذلني الشيوخ" وكان أعمار الصحابة رضوان الله عليهم من الشباب، كلنا يعلم الزبير بن عوام رضي الله عنه أسلم وعمره إثنا عشر سنة علي إبن أبي طالب أسلم وعمرة لم يتجاوز عشرة سنوات أسامة ابن زيد قاد الجيوش وعمره لم يتجاوز عشرين سنة وهكذا. رجالات الأمة بفضل الله عز وجل هي مدخور عمر الشباب الذي يعيش في دولنا الإسلامية. قد رأيت وعايشت هيئات الأمة وطوائفها ولم أجد مكانا يستوعب المسلمين أفضل وأثمر من الجهاد في سبيل الله الجهاد يستوعب كل طوائف الأمة ,يستوعب العالم ويستوعب الجاهل، يستوعب التقي النقي ويستوعب الفاسق التائب.

السائل:

صورة الشباب المجاهد في أذهان البعض أنهم شباب من العاطلين عن العمل ومن الطبقات الفقيرة التي تعيش ظروفا صعبة مما يدفعها للتطرف وللالتحاق بصفوف المجاهدين، ليثور على واقعهم من خلال ممارسة العنف، فكيف تردون على هذا الادعاء؟

الشيخ أبو الليث – حفظه الله:

أنا أجيب بجوابين، الجواب الأول كما قال شيخ الإسلام هو الامتناع والجواب الثاني هو التسليم، فنحن نرفض هذا القول ونقول لننظر إلى الطاقات والخبرات العسكرية التي تبذل في ساحات الجهاد هل هذه المواجهات لأعتى عدو في هذا الزمان هل هذه يقوم بها طائفة من العاطلين؟! هل هذه يقدر عليها فئة كانت في دولها وكانت في وسط أمتها من التي محيدة على جنب ليست لها قيمة في الحياة؟! أبدا. إن الذي يقود الجهاد كل المجاهدين هم خيرة طوائف الأمة والنتائج خير

دليل والنتائج خير برهان فإنكم ترون اليوم العدو يدخل في عجزه ساعة وساعة ويسقط نهارا ونهارا في الخسائر. فهل هذا الذي يقوم بهذه الإعمال الجليلة العظيمة ,هل هؤلاء الذي يتكلمون في قضايا الأمة العظيمة والذين يحملون هم الأمة الأعظم هل هؤلاء عندكم عاطلون؟! هل يقدر العاطلون على هذه المهمات الصعبة العظيمة؟! لا شك لا ,لا شك لا. ولو سلمنا فنقول، بشرى يا أمريكا هذا عاطلو الأمة فعلوا فيك هذه الأفاعيل فكيف لو جاءت ذخائر الأمة وعظمائها؟ ولو سلمنا أن المجاهدون هم العاطلون جدلا، فنقول هؤلاء العاطلون فعلوا هذه الأفاعيل، فأين أنتم أيها العاملون في أمتكم؟

السائل:

مرت الحركات الجهادية بعدة مراحل عبر العقود الأخيرة ولعل مرحلة الحالية هي من أهم هذه المراحل، ووصلنا ولله الحمد إلى بداية مرحلة قطف الثمار وهي من اصعب المراحل، فماهي الخطوات الواجبة على المجاهدين اتباعهم؟

الشيخ أبو الليث – حفظه الله:

نعم، ما ذكر في السؤال هو حقيقة ما نعيشه من واقع معركتنا مع العدو، بفضل الله عز وجل خرج المجاهدون من عنق الزجاج، الآن تعيش ساحات الجهاد عملا منظما وعملا عسكريا راقيا، فتخرج لنا الأعمال العسكرية وفق خطط مدروسة متقنة. يقال يحكي لك عاملوها عن الأسباب التي اتبعوها وما يريدون من خلال هذه الأسباب من نتائج وتتحقق النتائج المكتوبة المفترضة من خلال الأسباب التي وضعها المجاهدون. فهذا إن دل على شيء دل على أن المجاهدون الآن هم في مرحلة متطورة ومتقدمة. فالحمد لله الأعمال العسكرية التي تقام في أرض العراق وفي جزيرة العرب وفي أفغانستان وفي الجزائر الصامدة وفي الصومال وبإذن الله في السودان وفي لبنان وفي سوريا وفي اقطار الدول الإسلامية حيثما وجد المسلمون، هذه المرحلة وهذه الحالة التي يعيشها المجاهدون في هذه التجمعات الجهادية هي مرحلة خرجت من المرحلة الأولى وهم في مرحلة التأسيس والتدقيق قواعد الدولة الإسلامية بفضل الله عز وجل. وبفضل الله سبحانه وتعالى ستكون هذه الدولة ليس أملا في ورق وليس حلما في منام إنما هي فعال في الأرض، بإذن الله ستنتج واقعا يشهده كل العالم.

السائل:

من هنا تعددت دعوات توحيد صفوف المجاهدين لقطف هذه الثمار فلو توضح لنا ضرورة هذه الخطوة؟

الشيخ أبو الليث – حفظه الله:

عندما أرسل سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه خالد ابن الوليد من العراق قاطعا ارض السماوة إلى أرض الشام حيث وجد فيها أكثر من عشرين ألف مسلم في ثغور الشام ينافحون هرقل في دولته ,دخل خالد أرض الشام ونظر إلى الحال، توزع جيش المجاهدين في أربعة جيوش وتجمع الكفار في جيش الروم في جيش واحد، تأمل وقال في اجتماع قادة المجاهدين رضي الله عنم وارضاهم قال كلمته المشهورة " إن ما يعيشه المسلمون من تفرقكم هو أشد عليهم من مقاتلة عدوكم وعدوهم. إن اجتماع طوائف المسلمين وخاصة المجاهدين أمام هذا العدو الذي اجتمع في كل شيء وتكالب علينا بكل شيء، يريد أن يحقق مشروعه الصليبي الصهيوني ليس في أرضنا، في داخل قلوبنا في إسلامنا لا ينفع له إلا وحدة المسلمين، كل المسلمين، فكيف بالمجاهدين؟ يا أهل الجهاد في العراق يا أهل الجهاد في أفغانستان يا أهل الجهاد في الجزائر يا أهل الجهاد في الشيشان يا أهل الجهاد في كل مكان، لئن لم تجمعنا المصائف فلن تجمعنا الأفراح.

السائل:

عرف الغرب صحوة الإسلامية في فئة الشباب، فما هي توجيهاتكم لهذه الفئة؟

الشيخ أبو الليث – حفظه الله:

الحمد لله، هذا بفضل الله عز وجل نشاهده ونفرح به وندعو الله عز وجل أن يبارك فيه، هذه الصحوة العامرة التي تعيشها دول الغرب بفضل ما قام به اخواننا الذين غزوا أمريكا في عقر دارها، ومن خلال إحصائيات التي يذكرها الغرب ويذكرها أئمة المسلمين في بلاد الغرب، أن الناس صاروا يقبلون على الإسلام أضعاف أضعاف ما كان قبل غزو أمريكا. الذي ندعوا إليه إخواننا الذي دخلوا في دين الله أفواجا في بلاد الغرب أو الذين عادوا إلى دينهم بعد أن تاهوا في شوارع الغرب وفي لهوها ومجونها وفسادها وضلالها، أدعوهم أن الذي يسر الله عز وجل به إنقاذكم هو الجهاد في سبيل الله تعالى. فالجهاد هو منهجكم وقادة المجاهدون هم قادتكم، فابحثوا عن المجاهدين واسمعوا لقيادات المجاهدين، كيفما يوجهونكم توجهوا فبإذن الله عز وجل تكتمل لكم الهداية ويتم لكم التوفيق بإذن الله عز وجل.

السائل:

لو تتفضل شيخنا الكريم بكلمة أخيرة نختم بها اللقاء؟

الشيخ أبو الليث – حفظه الله:

قال الله تعالى بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم * بسم الله الرحمن الرحيم (والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر). إلى كل من يسمع صوتي فإنني أقول إن اعظم الحق في هذا الزمان هو الجهاد ومقاتلة الكفار وإن أعظم الصبر هو الصبر في ساحات الوغى والنزال وإن أعظم دعوة يدعوا بها الإنسان في هذا الزمان هي دعوة المسلمين إلى أن يلتزموا دين ربهم وأن يتقدموا لأجل أن يحموا أمتهم من هذه الهجمة الكافرة الشرسة على كل الأمة الإسلامية وأعيد وأقول (والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر).

جزاكم الله خيرا على هذا اللقاء ونسأل الله سبحانه تعالى أن ينفع به الإسلام والمسلمين وتقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال.

آمين آمين آمين.

ولا تنسونا وإخوانكم المجاهدين والمسلمين كافة من صالح دعائكم

السحاب للإنتاج الإعلامي

١٤٢٨

قام بتفريغ اللقاء أخوكم: أبو محمد الأفغاني